

## الحدث

# واشنطن تملن «البراءة» «أبلغ سيدك» لا تدين ابن سلمان!

خربت الولايات المتحدة من دائرة الحرج في التعامل مع قضية جمال خاشقجي، فملنة بصريح العبارة ان ولي العهد بريء من دم الصحافي المقتول، المفارقة ان «صلة البراءة» الذي فرضته واشنطن، استندت فيه الى ما اعتبرته انقرة دليلاً على تورط محمد بن سلمان، مفارقة تحيل على التساؤل عما إذا كانت «اوراق الالتراز» التركية قد فصدت فاعليتها. هل رغم ان انقرة لا تزال تراهن على ابقاء القضية حيّة حتة مطلع العام المقبل، املا في ازحام صوت الكونغرس بوجه دونالد ترامب

بعد نحو اربعين يوماً من اغتيال الصحافي السعودي،جمال خاشقجي، بات واضحاً معظم ما تمتلكه تركيا

من أوراق في هذه القضية، التي اصبح اللعب على حبالها على المكشوف. تسجيلات الفضلصية السعودية، التي تقول انقرة إنها اسمعتها لمسؤولين من دول عربية عدة، تظهر بصمات ولي العهد محمد بن سلمان على واقعة الاغتيال لكن واشنطن، التي تحلّت عن تحفظها في التعامل مع القضية، ترفض الانطباع اأولي المنطقي الذي توحى به التسجيلات، وتصرّ على «مطمئنة» العبارات وحملها على غير معناها، بما يبزئ ساخا ابن سلمان، وهي تبرئة كانت فرنسا، التي تستحوذ على 60% من مبيعات الأسلحة الأوروبية للرياض، قد سبقتها إليها، بإنكارها أن يكون الأتراك قد شاركوها معلومات عن مقتل خاشقجي، إزاء ذلك، يتأكد أكثر فاكثر ان الولايات المتحدة وحلفاها يريدون إبعاد ابن سلمان من دائرة التأثيرات المباشرة للجريمة، حرصاً

على مصالح كان قد جرى التأسيس لها مع الرجل منذ اعتقاله سدة ولاية العهد، وفي ما بدا رداً على محاولة باريس سارعت انقرة إلى تسريب معلومات كانت لا تزال مكتومة لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، وفقاً لما نشرته الصحيفة أمس، فإن العقيد السابق في الاستخبارات السعودية، ماهر المطرب، الذي يُعدّ قائد فريق الاعتقال المؤلّف من 15 سعودياً، أجرى، عقب مقتل خاشقجي، مكالمة هاتفية بأحد مساعدي ولي العهد، قال فيها: «أبلغ سيدك ان المهمة انتهت»، عبارة تؤشر، بمضمونها وهوية الشخص الذي جرت مخاطبته بها، على أن أمر القتل صدر من مستويات أعلى من تلك التي رُوّجت لها الرواية السعودية، وأن الأمر كان ينتظر تنفيذ توجيهاته، وهو ما تعتقده، أيضاً، الاستخبارات الأميركية، التي ذكر مسؤولون فيها للصحيفة أن المقصود بكلمة «سيدك»

### اتهم مسؤولون اميركيون تركيا ب«الانقلابية» في الكشف عن ادلة الجريمة

عنه، ينبغي أن تكون التسجيلات متضمّنة ما يشير إلى تورط ولي العهد في الجريمة. إذ قال، رداً على سؤال في هذا الشأن على هامش قمة إقليمية في سنغافورة، «(إنني) لم أسمع بنفسي إلى الشريط، لكن تقييم الأشخاص الذين استمعوا إليه يشير إلى صحة ذلك»، قاصداً عدم وجود صلة بين ابن سلمان والحادثة.



جذد اروفغان، امس، الحديث عن اثم رقت خاشقجي صدر من اهل المستويات، (الناظر)

وذكر بولتون بأن رئيسه، دونالد ترامب، طالب السعوديين بإجراء تحقيق كامل ومحاسنة المسؤولين عن العملية، مضيفاً: «إننا نتوقع أن نحصل على الحقيقة من السعوديين، الملك وولي العهد التزاما ذلك خلال المحادثات التي أجريها مع الرئيس».

وتصريح بولتون هو الأوضح في محاولة إبعاد الشبهات عن شخص ولي العهد منذ حديث ترامب عن «قتلة مارقين»، في الـ15 من الشهر الماضي، وهو بثنت منهجا امريكيا في التعامل مع القضية، قائما على حصر تداعياتها المباشرة (المحاسبية) وبان الحلفاء الغربيين مستعدون- نطاق ممكن، والتفرغ لعملية تقييم وتقييم لسياسات السعودية، بما يخدم مصالح واشنطن وألّ. في سبيل ذلك، يبدو أن إدارة ترامب تريد الانعقاد من الضغوط التركية، التي تدفع في اتجاه ضرب ابن سلمان وإزاحته عن المشهد. ولعل ما صرح به مسؤولون في الاستخبارات الأميركية ل«نيويورك تايمز»، للمرة الأولى منذ

تهمة «الاستغلال» عن نفسه بقوله: إن «مخابراتنا لم تخف أي شيء»، أقحم - للمرة الأولى - ابن سلمان في حديثه، لافتاً إلى أن «ولي العهد يقول: ساوضح الأمر وسأفعل ما هو ضروري، ونحن نتخطر بفارغ الصبر»، ملحقاً بذلك التشديد على ضرورة «الكشف عنّ أصدر الأمر بالقتل»، في موقف يستهدف إحراج ولي العهد ومضاغة الشبهات حول مسؤوليته عن الاغتيال: على اعتبار أن الجنّة لن يعترفوا بهوية الأمر ما دام الأخير هو نفسه «الحكم»، وبالتالي يعتبر صمتهم - من وجهة النظر التركية - عنصر إدانة لابن سلمان، وهذا ما يوافق عليه، واقعاً، نواب ديمقراطيون في الكونغرس الأميركي يعتبرون أنه «لن يُسمح لأي من أعضاء فريق قتل خاشقجي بأن يتحدّثوا بحرية عنّ افعالهم أوامر تنفيذ عملية القتل، وليس من المنطقي توقّع ذلك».

اللافت، أيضاً، أن اردوغان تطرّق إلى موقف الهيئة التشريعية الأميركية من القضية، مشيراً إلى أن «الكونغرس طلب معلومات من الاستخبارات حول الجريمة»، متوقّعا أن «تتغيّر وجهة النظر الأميركية عندما يطلع الكونغرس على تلك المعلومات». وتوقع بنينى بأن السلطات التركية تريد إبقاء القضية حيّة حتى مطلع العام المقبل على الأقلّ، بما يسمح بتصعيد الضغوط على إدارة ترامب بهدف دفعها إلى موقف أكثر صرامة تجاه ابن سلمان، بلائم تطعنات التسجيلات في تكتيكاتها السياسية. وهو اتهام يتسق، واقعاً، مع حديث وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، أول من أمس، عن أن الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، «يمارس لعبة سياسية»، وربما نُقرا في تلك الاتهامات رسالة ضمنية إلى تركيا بأن لوقت قد حان لكفّ عن «اللعب»، وبان الحلفاء الغربيين مستعدون- في اللحظة المناسبة- للقفز على ما تعتقده انقرة مادة «الخرّاز» دائمة. لكن الرسالة هذه لا يظهر أنها تلقى تجاوباً لدى اردوغان، الذي جند أمس قوله إن «أمر القتل صدر من أعلى التي تدفع في اتجاه ضرب ابن سلمان وإزاحته عن المشهد. ولعل ما صرح به مسؤولون في الاستخبارات الأميركية ل«نيويورك تايمز»، للمرة الأولى منذ الرئيس التركي، الذي سعى لدفع

## سوريا

# بيدرسن مدعوّ لزيارة موسكو «اتفاق سوتشي» تحت اختبار التصعيد الميداني

«قوات سوريا الديمقراطية» في وادي الفرات، وفي مقابل التحشيد التركي للعشائر الغربية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية، نظّمت عدة قوى كردية أمس في مدينة القامشلي تظاهرة تتحدد بالفرار الأميركي القاضي بتخصيص مكافآت من يدلي بمعلومات عن ثلاثة قادة في «حزب العمال الكردستاني»؛ وحمل المشاركون فيها صوراً لأولئك القادة المطلقين، أما في «جيب هجين» الأمن الدولي بعد خمسة أيام، من دون أن يرشح أي تطور في شأن الخلافات على تشكيلة الثالث من اللجنة، والتي كان يسعى دي ميستورا إلى حلها خلال الأسابيع الماضية، ولم تحدد الأمم المتحدة بعد موعد تسلّم المبعوث الجديد غير بيدرسن، مهام سلفه في شكل كامل. غير أن الجانب الروسي وجّه دعوة إلى بيدرسن لزيارة موسكو، بهدف إضاح المقاربة الحالية والملف السوري، وأخر تطوراتهِ، وتوكّد أوساط روسية أن من غير المعروف إلى الآن كيفية إدارة المرحلة الانتقالية بين دي ميستورا وخلفه، والتي يتوقع أن تستمر حتى نهاية اجتماع الأول المقبل، وبالتالي، تطرّق نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، إلى معضلة «عدم تحمّل القوى الكردية» في «اللجنة الدستورية»، خلال مشاركته في مؤتمر دولي حول ليبيا، وأوضح أن تأمين مثل هذه المشاركة قد يساهم في «تحييد النزعات الانفصالية».

وولي صعيد آخر، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، المختطفين السابقين لدى «اعاش» من أبناء ريف السويداء الشرقي، الذين تم تحريرهم أخيراً من قبل الجيش، ولغمت الأسد خلال اللقاء إلى أن «الدولة وضعت في أعلى سلم أولوياتها مهمة البحث عنّ كل مخلوف والعمل على تحريرهم مهما كلف الثمن».

وفي محاولة لفك شيفرة هذا المثل الشعبي، اعتبر المصدر أن المصود فائز السراج، أي أنه يوافق الخلل، على اعتبار أنه يمكن في «مشكلة الشرعية والاتهام المتبادل حفتر، اشغل كل من المبعوث بشانها، مضيفاً أن الحل العملي هو «الاحتكام للإرادة الشعبية»، من خلال عقد «ملتقى وطني» (قال سلامة قبل أيام إنه يمكن عقده في الأسابيع الأولى من العام المقبل). وجاءت أكثر اختصاراً ومن دون مواعيد، ركن البيان على احترام نتائج الانتخابات، ومعاقبة من يحاول عرقلتها، وضرورة تحمّل مختلف المؤسسات مسؤوليتها لإنجاحها، والحاجة إلى اعتماد دستور للبلاد، واعتبار ما ورد في وثيقة «مؤتمر الصحيرات» للمصالحة، الأساس الوحيد للوصول إلى حل سياسي، ودعم الحوار الذي تحتضنه القاهرة لتوحيد المؤسسة العسكرية، بشرط أن تكون تحت قيادة مدنية، ودعم خطة الأمم المتحدة وجهود بعثتها، وإضافة إلى البيان، حاول سلامة، خلال كلمته، مواجهة الفاعلين الليبيين بواقعهم المرير، قائلاً: «لا حلّ عسكرياً في بلادكم،

تركيا وروسيا) وجودها على طول خطوط التماس، عبر استفارها عقب التصعيد في ريف حماة الشمالي، وإطلاقها تدريجيات لعناصرها على استخدام بعض الأسلحة المتوسطة، هناك، ويرزّ أمس في شأن تطورات إدلب ومحيطها، إعلان «ولاية هاتاي» (لواء إسكندرون المحتل)، فرض منطقة أمنية على كامل الحدود مع محافظات حلب وإدلب واللاذقية، اعتباراً من اليوم وليلة 15 يوماً، وبينما لم توضع الولاية سبب إعلان تلك المنطقة، لغقت إلى منع دخول المدنيين والأليات من غير سكان البلدات الواقعة ضمن حدودها من دون تصريح رسمي من السلطات التركية، إلى جانب منع دخول أي صحافيين أو فرق إعلامية، وقد تشير هذا المنح إلى وجود تحركات عسكرية تركية على طول الحدود، براد التعتميم عليها خلال الفترة المقبلة، فيما لم يخرج عن الجيش التركي أو وزارة الدفاع أي تصريحات في هذا الشأن.

أما في شرق الفرات، فقد استمر الهدوء على الحدود السورية - التركية، وسط اشتباكات متقطعة بين «اعاش»

حلاك استيقاك الرئيس الاسد المختطفين السابقين لحد، «اعاش» عن أبناء السويداء (الرئاسة السورية)



حضور الحدث والمشاركة في نقاشاته، رغم الزيارات العالمية المستوى، التي أداها مسؤولون إيطاليون إلى مقره في الرجمة، قبل المؤتمر بأشهر لإقناعه بالحضور. لم يُتقدّ الأمر أخيراً، سوى زيارة حافلة لرئيس الحكومة الإيطالية، جوزيبي كونتي، لشرق ليبيا، مساء أول من أمس، دفعت حفتر إلى التراجع عن قرار المقاطعة، لكن بشروطه الخاصة، إذ وصل، مساء أول من أمس إلى باليرمو، عاصمة جزيرة صقلية، لكنه رفض المشاركة في العشاء الذي جمع عدداً من المسؤولين. أحاط حفتر نفسه بمن سيقون له نتائج عسكية لحل هذه

## ليبيا

# «مؤتمر باليرمو» يجدد الوعود: لا جديد عن «باريس 2»

إخواني التوجه)، ولا نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفطرية، محمد بن عبد الرحمن ال ثاني، ولا نائب الرئيس التركي، فؤاد أقطاي، ما دفع الأخير إلى إعلان انسحاب بلاده من المؤتمر «بحسبة أمل كبيرة»، مشيراً إلى أن «أي اجتماع يُقضي تركيا سيكون له نتائج عسكية لحل هذه

حاجة لاستبدال خليك وائت تعبر «النهر»، وفي محاولة لفك شيفرة هذا المثل الشعبي، اعتبر المصدر أن المصود فائز السراج، أي أنه يوافق الخلل، على اعتبار أنه يمكن في «مشكلة الشرعية والاتهام المتبادل حفتر، اشغل كل من المبعوث بشانها، مضيفاً أن الحل العملي هو «الاحتكام للإرادة الشعبية»، من خلال عقد «ملتقى وطني» (قال سلامة قبل أيام إنه يمكن عقده في الأسابيع الأولى من العام المقبل). وجاءت أكثر اختصاراً ومن دون مواعيد، ركن البيان على احترام نتائج الانتخابات، ومعاقبة من يحاول عرقلتها، وضرورة تحمّل مختلف المؤسسات مسؤوليتها لإنجاحها، والحاجة إلى اعتماد دستور للبلاد، واعتبار ما ورد في وثيقة «مؤتمر الصحيرات» للمصالحة، الأساس الوحيد للوصول إلى حل سياسي، ودعم الحوار الذي تحتضنه القاهرة لتوحيد المؤسسة العسكرية، بشرط أن تكون تحت قيادة مدنية، ودعم خطة الأمم المتحدة وجهود بعثتها، وإضافة إلى البيان، حاول سلامة، خلال كلمته، مواجهة الفاعلين الليبيين بواقعهم المرير، قائلاً: «لا حلّ عسكرياً في بلادكم،

حضور الحدث والمشاركة في نقاشاته، رغم الزيارات العالمية المستوى، التي أداها مسؤولون إيطاليون إلى مقره في الرجمة، قبل المؤتمر بأشهر لإقناعه بالحضور. لم يُتقدّ الأمر أخيراً، سوى زيارة حافلة لرئيس الحكومة الإيطالية، جوزيبي كونتي، لشرق ليبيا، مساء أول من أمس، دفعت حفتر إلى التراجع عن قرار المقاطعة، لكن بشروطه الخاصة، إذ وصل، مساء أول من أمس إلى باليرمو، عاصمة جزيرة صقلية، لكنه رفض المشاركة في العشاء الذي جمع عدداً من المسؤولين. أحاط حفتر نفسه بمن سيقون له نتائج عسكية لحل هذه

هل هو إنجاز خطابي غربي آخر سيبقي جيبس الورق؟ لا يمكن أحداً الجزم، لكن ما حدث في «مؤتمر باليرمو» على امتداد اليومين الماضيين، لا يختلف عمّا حصل في مؤتمرات سابقة، بل وربما كان أسوأ حالاً. منذ البداية، رفض قائد «الجيش الوطني الليبي»، المشير خليفة حفتر، الذي سيطر على أغلب شرق البلاد وجنوبها،

على ما يبدو على تعليق العملية الأخيرة، وهو ما أتاح لمسؤولي المنظمة الدولية النزول إلى المدينة. وزارات منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، ليزا جراندي، أمس، البناء، وأطلقت على الأضرار التي خلّفها الغارات على بوابته الشرقية أول من أمس. ومن هناك، شدّدت جراندي على ضرورة إبقاء هذا المنفذ البحري مفتوحاً، مؤكّدة أن المنظمة الدولية «تعمل بكل طاقتها لوقف أعمال العنف»، كذلك، زار المدير التنفيذي ل«برنامج الأغذية»، بيغيد بيزلي، إحدى مدارس الحديدية التي يجري فيها توزيع بطاقات الغذاء، توازياً مع تحرك الأسر للحصول على الطعام انقراضه عزّزها مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، بحديثه عن جراء قطع خطوط إمدادها». وأشار إلى التزامه، «خصوصاً داخل وخول البنى التحتية والمنشآت الضرورية لإدخال المساعدات والسورادات التجارية».



شددت منسقة الامم المتحدة على ضرورة ابقاء ميناء الحديد مفتوحا (ا ف ب)

## ليبيا

# هدنة غير معلنة في الجديدة: إجراءات «بناء الثقة» تطلق

على ما يبدو على تعليق العملية الأخيرة، وهو ما أتاح لمسؤولي المنظمة الدولية النزول إلى المدينة. وزارات منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، ليزا جراندي، أمس، البناء، وأطلقت على الأضرار التي خلّفها الغارات على بوابته الشرقية أول من أمس. ومن هناك، شدّدت جراندي على ضرورة إبقاء هذا المنفذ البحري مفتوحاً، مؤكّدة أن المنظمة الدولية «تعمل بكل طاقتها لوقف أعمال العنف»، كذلك، زار المدير التنفيذي ل«برنامج الأغذية»، بيغيد بيزلي، إحدى مدارس الحديدية التي يجري فيها توزيع بطاقات الغذاء، توازياً مع تحرك الأسر للحصول على الطعام انقراضه عزّزها مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، بحديثه عن جراء قطع خطوط إمدادها». وأشار إلى التزامه، «خصوصاً داخل وخول البنى التحتية والمنشآت الضرورية لإدخال المساعدات والسورادات التجارية».

في الأيام التالية، وبخبرة وسمها المتفائلين، إلا أنها لم تلب الإعلان عن تحقيق إنجاز، والضغوط الأمامية السابقة من المفاوضات، والمتمثلة في رفض السعودية نقل جرحى الحركة